كتائب شهداء الاقصى تعلن النفير العام

الفصائل الفلسطينية تنهي التزامها بالتهدئة واسرائيل تدرس سيناريوهات الرد على حماس

ملثمون فلسطينيون يفجرون نادياً للامم المتحدة وثلاث مجموعات تعلن مسؤوليتها عن قصف اسرائيل

العواصم / وكالات

افاد مصدر امني فلسطيني وشهود عيان ان ناشطين فلسطينيين مسلحين وملثمين اقتحموا فجر امس الاحد ناديا خاصا تابعا للامم المتحدة في غزة ثم قاموا بتفجيره.

وقال شهود عيان ان "مسلحين مجهولين اقتحموا عند الساعة الثانية من فجر امس الاحد مقر نادي الامم المتحدة الذي يقع على شاطئ بحر غزة وقاموا بضرب الحارس وتقييد يديه واخراجه من النادي."

واضاف الشهود ان "المسلحين قاموا بتحطيم محتويات النادي وبعد ذلك سمعت اصوات انفجارات في داخله وضعها المسلحون قبل ان يلوذوا بالفرار وقاموا بتفجير النادي."

واكدوا "انه لم يكن احد من الاجانب العاملين لدى الامم المتحدة او وكالة الاونروا التابعة لها موجودا في النادي ولم تكن هناك اي احتفالات في النادي الليلة الماضية."

تدمير النادي

واضاف الشهود والمصادر الامنية انه "نتج عن الانفجارات دمار كبير في النادي."

واكدت مصادر طبية "ان حارس النادي وهو فلسطيني نقل الى المستشفى اثر تعرضه لضرب مبرح من قبل المسلحين."

يذكر ان هذا النادي موجود منذ عشرات السنوات ويقع على شاطىء بحر غزة وعلى بعد مئات الامتار من مكتب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المدينة ومقر شرطة البحرية وبجوار مقر الدفاع المدني الفلسطيني ويستخدمه موظفو الامم المتحدة الاجانب في قطاع غزة ويرفع عليه علم المنظمة الدولية.

انتهاء التهدئة

من جانبها أعلنت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح عدم التزامها بالتهدئة التي نصت على وقف العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية حتى نهاية ٢٠٠٥ على ان تقرر الفصائل الفلسطينية بشأن تجديدها.

وقالت الكتائب في بيان اننا نحمل العدو الصهيوني وحكومته الشارونية كامل المسؤولية في التصعيد الاخير بحق اهلنا في شمال قطاع غزة والضفة الغربية. وما يرتكب من مجازر بشعة بحق الشعب الفلسطيني الاعزل على امتداد الوطن والذى نسف اي عملية تهدئة في الساحة الفلسطينية. ونعلن عدم التزامنا بالتهدئة المزعومة.

وتابع البيان الصادر في الذكرى الحادية والاربعين لانطلاقة حركة فتح ندعو كافة قواعد كتائب شهداء الاقصى على طول ربوع الوطن بالنفير التام وتنفيذ كافة الاوامر الموجهة بضرب مواقع الاحتلال وتنفيذ العمليات الاستشهادية في كل مكان.

قصف اسرائيل

هذا وقد اعلنت ثلاث مجموعات فلسطينية مسلحة امس الاحد مسؤوليتها عن اطلاق صواريخ باتجاه اسرائيل ردا على "الخروقات الاسرائيلية" وبعد ساعات على انتهاء فترة التهدئة مع اسرائيل، معتبرة ان التهدئة "قد انتهت".

وقالت الوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، في بيان "انها قامت باطلاق العديد من الصواريخ على المستوطنات الصهيونية الجاثمة على ارضنا عام ١٩٤٨ (في اشارة الى اسرائيل) وذلك في الدقيقة الاولى من بدء العام الجديد ٢٠٠٦، وبهذه الصواريخ المباركة نعلن انتهاء التهدئة التي ابرمت مع العدو قبل اشهر بشكل فعلي".

واضافت اللجان "واننا نبرأ الى الله منها من تجديدها طالما بقي هناك احتلال وظلم واقع على ابناء شعبنا ومجاهديه، مؤكدين اننا سنقاتل العدو في كل مكان وسنعيد الشمال الى اهله (في اشارة الى شمال قطاع غزة)".

مسؤولية القصف

وقالت سرايا القدس التابعة للجهاد الاسلامي وكتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح "نعلن عن مسؤوليتنا المشتركة عن قصف مغتصبة سديروت الصهيونية الجاثمة على ارضنا المحتلة عام ١٩٤٨ فجر اليوم، ومن هنا ندعو كافة الخلايا المجاهدة الى حالة النفير والرد على كل الخروقات الاسرائيلية".

واضافت سرايا القدس وكتائب الاقصى في بيان مشترك "اننا نعلن لقادة العدو ان العمليات والاغتيالات الجبانة وجرائمهم في غزة وجنين ونابلس لن تمر دون عقاب وان مغتصبات الكيان الصهيوني والعمق الصهيوني لن ينعم بالامن والامان طالما بقيت الهمجية الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا".

واكدت سرايا القدس وكتائب الاقصى "لن نقف مكتوفي الايدي جراء تلك العمليات الجبانة وهذا عهدنا وقسمنا لشعبنا في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية وحركة فتح وتاكيدا لموقفنا الصريح والواضح من التهدئة المزعومة".

الرد الاسرائيلي

اما على الصعيد الاسرائيلي فقد اعلن مسؤول كبير في رئاسة مجلس الوزراء في القدس امس الاحد ان فريقا من الخبراء والرسميين الاسرائيليين سيجتمع لتحديد ردود اسرائيل على تصاعد قوة حركة حماس قبل الانتخابات التشريعية الفلسطينية في ٢٥ كانون الثاني.

وقال هذا المسؤول الكبير الذي رفض الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس "ان خبراء من الشين بيت (جهاز الامن الداخلي) ووزارة الخارجية والجيش سيجتمعون اعتبارا من اليوم الاثنين لدراسة مختلف السيناريوهات الممكنة مع الاخذ بالاعتبار نصرا تاما او جزئيا لحماس في الانتخابات".

واوضح ان هذا الفريق سيكون بقيادة دوف فايسغلاس مستشار رئيس الوزراء اريل شارون.

وراء الحدث

العام الجديد سفينة في بحر الازمات

مال الله فرج

عام رحل...
عام أطل...
لا بد ان استقراء المحللين الستراتيجيين يوثق ان عام "٢٠٠٥" كان عام الازمات والمشاكل والتحديات، على الرغم من كل الجهود الوطنية والاقليمية والدولية المبذولة هنا وهناك لاطفاء لهيب المواجهات، ومحاولة احتواء الازمات واقتراح انصاف الحلول، الا ان الازمات الاساسية والتحديات المصيرية تواصلت، وتناسلت، ومدّت اذرعها هنا وهناك، حتى استطاعت ان تطرق ابواب عام ٢٠٠٦ الذي ربما ستؤدي تداعيات الاحداث فيه، إلى تحول نوعي في ابرز الاتجاهات الدولية المعاصرة والتي يأمل الجميع، ان يكون ذلك التحول باتجاهات ايجابية، تسهم في اطفاء الحرائق، وفي نزع فتيل الازمات، وفي تضامن دولي حقيقي من اجل عالم آمن مستقر لا تلوح في سمائه اية تهديدات كارثية لاي شعب او امة!

فمع الخطوات الاخيرة لعام ٢٠٠٥ وهو يستعد للرحيل، انبثقت المزيد من الازمات هنا وهناك، بالاخص في منطقة الشرق الاوسط، لعل في مقدمتها، زلزال "خدام" الذي كان بزحمه السياسي اشد قوة وعنفاً من زلزال "ميليس" نفسه، بما احدثه من هزات ارتدادية على الساحتين السورية واللبنانية معاً، كما جاء الحكم على المعارض المصري "ايمن نور" رئيس حزب الغد، والذي كان المنافس الاشد سخونة للرئيس مبارك خلال انتخابات الرئاسة بدعوى التزوير في ملفات تأسيس الحزب، ما ادى إلى اثارة عاصفة جديدة من الانتقادات والاتهامات الداخلية والخارجية ضد النظام المصري، تزامن ذلك مع قضية اللاجئين السودانيين في القاهرة، وعملية تفريقهم بعنف ما فجر غضب وادانة منظمات الدفاع عن حقوق الانسان، واعاد اثارة تساؤلات جديدة حول الديمقراطية وحقوق الانسان!

الى ذلك، تواصلت تداعيات مسيرة الاعداد للانتخابات التشريعية الفلسطينية وسط الموقف الاسرائيلي بحجب عملية الانتخابات عن القدس، وعدم السماح لحماس المشاركة فيها وبين الموقف الفلسطيني الرافض لكل هذه المواقف الاسرائيلية التي عدتها السلطة الفلسطينية وجميع الفصائل الاخرى، تدخلاً سافراً في الشأن الفلسطيني، تزامن ذلك وربما كواحد من ردود الافعال المباشرة، مع اعلان كتائب "شهداء الاقصى" التابعة لحركة فتح عدم التزامها "بالتهدئة" التي تنص على وقف العمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية ما يهدد باعادة دورة العنف والعنف المقابل، في وقت كانت فيه شعوب المنطقة، والاسرة الدولية يتطلعون لانفراج تدريجي، وايقاف العنف، والاحتكام "لخارطة الطريق" في اقامة سلام حقيقي في ظل دولة فلسطينية مستقلة، قادرة على العيش بسلام مع الطرف الآخر، بالاخص بعد ان مهدت عملية الانسحاب الاحادي من غزة الاجواء لخطوات سياسية اخرى تصب في هذا الاتجاه..

على صعيد آخر، تواصلت تداعيات الازمة النووية الايرانية الكورية، مع استبعاد معظم اقتراحات الحلول سواء تلك التي تقدم بها الاتحاد الاوربي، واخيراً روسيا بالنسبة للملف النووي الايراني، او تلك التي تقدمت بها اللجنة السداسية عامة، والولايات المتحدة بشكل خاص، بالنسبة للملف النووي الكوري الشمالي، ما ينذر بان يشهد عام "٢٠٠٦" تواصل الازمة النووية، وربما حالات تصعيد خطرة، قد تقود إلى طرق ابواب مجلس الامن الدولي، والاحتكام للعقوبات الدولية ضد هذا الطرف او ذاك، هذا ان لم تفلح الجهود الدولية المكثفة في احتواء هاتين الازمتين.

على الصعيد الدولي، تتواصل التحديات الشرسة والخطرة لجذور الارهاب وامتداداته، كما تنذر اعمال العنف التي انبثقت هنا وهناك، وكانت اشدها في فرنسا بالعودة ثانية، مع تصاعد ازمة دارفور في السودان، وازمات الفقر والبطالة في الدول الافريقية، وازمات الديمقراطية في اكثر من بلد!

اما في العراق، الذي يتوسط واحدة من اغنى مناطق العالم واشدها اهمية وحساسية، وتأثيراً في المجتمع الدولي، فما زال بحر الازمات بالرغم من الخطوات الجادة نحو الديمقراطية واعادة البناء والاعمار يشهد تلاطم امواجه، مخلفاً يومياً المزيد من الخسائر المادية والمعنوية في ظل الاحتلال الاجنبي الذي يمثل واحدة من اكبر التحديات اليومية!

في ظل ذلك كله، فان مجمل هذه التحديات والازمات التي شهدها عام "٢٠٠٥" مرشحة للتواصل خلال العام الحالي، بل هي دخلت عام ٢٠٠٦ دون ان تطرق الابواب، ما يجعل من هذا العام عاماً مصيرياً حقيقياً على الارض، تتوقف على مساراته، ربما نتائج ستراتيجية، وملامح علاقات دولية جديدة!

وبذلك فان عام "٢٠٠٦" الذي استقبله المؤمنون في جميع انحاء العالم بالدعاء إلى الرب ليكون عاماً حقيقياً للسلام، وللتوافق والتعاون والاستقرار الدولي، يشبه سفينة تائهة في بحر العواصف والازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، معاً، وهي بحاجة إلى جهد دولي غير اعتيادي، لمواصلة الابحار وسط هذه الامواج المتلاطمة نحو شاطئ الامن والسلام والاستقرار.

ان المجتمع الدولي بجميع منظماته، وانظمته الدولية، ومؤسساته، مطالب بالعمل الجدي لاستقراء خارطة التحديات السياسية والاقتصادية الدولية، والعمل في ضوء ذلك لاحتواء هذه الازمات وبلورة الحلول لها، وفي مقدمة ذلك الحزم في ازالة كل التوترات الساخنة، ومعالجة ازمات التفرد بالسلطة، واشاعة الاجواء والقيم الديمقراطية، وبلورة جهد دولي لمكافحة الارهاب، والجريمة المنظمة، والزام الاسرة الدولية باحترام حقوق الانسان، واقامة علاقات مثلى بين الدول الغنية والفقيرة، وتبني برامج عملية لانتشال الدول الفقيرة من مهاوي الفقر، عبر سياسة اقتصادية حكيمة وعدم الاكتفاء باطفاء الديون، وتقديم المساعدات المالية، وفي مقدمة ذلك كله تمكين الشعوب من تقرير مصائرها بانفسها، واستبدال سياسات الاحتلال العسكري، بسياسات التعاون المشترك واحترام ارادة الشعوب!

سفينة العام الجديد، تواجه اعصار الازمات، فهل يشهد عام ٢٠٠٦ جهداً دولياً لانقاذها؟

فرنسا تستقبل العام الجديد بحرائق السيارات

باريس (اف ب

حرقت ٣٤٣ سيارة في فرنسا قبل الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي، في مقابل ٣٢٣ العام الماضي في الساعة نفسها، كما افادت حصيلة جديدة اعدتها الشرطة التي اوقفت ٢٦٦ شخصا لأسباب عدة خلال ليلة رأس السنة.فقد احرقت ١٣٧ سيارة في ايل دو فرانس (في مقابل ١٤٣ في الساعة نفسها العام الماضي)، ولم تحرق اي سيارة في باريس، واوقف ٢٦٦ شخصا قبل الساعة الرابعة من صباح امس.

وعلى كافة الاراضي الفرنسية، انتشر خمسة وعشرون الف شرطي ودركي منهم ٧٠ وحدة متحركة من شرطة مكافحة الشغب، كما افادت القيادة العامة للشرطة الوطنية.وقد استنفرت هذه القوات لتوفير الامن ليلة رأس السنة التي يحتفل بها هذه المرة في ظل حالة الطوارىء التي اعلنت خلال اضطرابات تشرين الثاني الماضي.

الرئيس التايواني يدعو لمواجهة التهديد الصيني

تايبيه (اف ب)

دعا الرئيس التايواني شين شوي-بيان امس الاحد الى تعزيز القدرات العسكرية للجزيرة لمواجهة التهديد الصيني الذي يعتبر "وشيكا" و"واضحا"، وذلك خلال الكلمة التي القاها لمناسبة السنة الجديدة.

وقال الرئيس التايواني ان "الجيش الشعبي للتحرير نشر ٧٨٤ صاروخا باليستيا موجها الى تايوان. وفي وجه هذا التهديد الوشيك والواضح (...) علينا ان ننظر بجدية الى طريقة تعزيز قدراتنا الدفاعية والرد بفعالية على ميل كفة الميزان تدريجيا في التوازن العسكري لصالح الصين في المضيق".

وهددت بكين باللجوء الى القوة في حال اعلنت الجزيرة استقلالها رسميا.

وفي الوقت ذاته، اعلن الرئيس الصيني هو جينتاو معارضة الصين لهذا الاحتمال.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن هو قوله ان "اعادة توحيد الامة امنية جميع الصينيين ولا مفر من تحقيقها في مجرى التاريخ".

وتحاول الحكومة التايوانية منذ اشهر الحصول على موافقة على مشروع لشراء اسلحة بقيمة ١٠ مليارات دولار تعرقل المعارضة في البرلمان تمريره.

موسكو قلصت ضخ الغاز إلى اوكرانيا بعد فشل مباحثاتها

موسكو/BBC

بدأت روسيا في تخفيض كميات الغاز التي يتضخها إلى أوكرانيا مع حلول الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من صباح امس الأحد. وكانت شركة غازبروم الروسية الحكومية قد أعلنت أنها ستقوم بوقف الغاز عن أوكرانيا بعد أن فشلت محادثات اللحظة الأخيرة لتسوية خلاف حول السعر.

وكان الخلاف قد اندلع بعد أن رفضت أوكرانيا الخطط الروسية لرفع السعر بنسبة ٤٦٠٪.

وقد عرض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت سابق تجميد السعر لثلاثة أشهر بشرط موافقة كييف على دفع السعر الأعلى بعد ذلك.

ولكن بعد محادثات جديدة، قالت الشركة الروسية إن كييف رفضت العرض وسوف تنقطع الإمدادات كما هو مخطط. يذكر أن أوكرانيا تدفع ٥٠ دولارا لكل ألف متر مكعب من الغاز، فيما تريد غازبروم زيادة السعر لما تقول إنه سعر السوق العادي بقيمة ٢٣٠ دولارا.

يذكر أن إمدادات الغاز الروسية تمثل نحو ٣٠٪ من إجمالي استهلاك أوكرانيا.

من جانب آخر وجهت السلطات الروسية الاتهام في روسيا إلى يفجيني أداموف وزير الطاقة النووية السابق بتهمة الاختلاس وإساءة استخدام السلطة. وكان الوزير الروسي قد اتهم رسميا بعد ترحيله يوم الجمعة من سويسرا حيث كان يقيم منذ مايو الماضي. وقد نقضت المحكمة السويسرية العليا في الأسبوع الجاري حكما سابقا يتعلق بترحيل الوزير الروسي باتهامات تتعلق بالاختلاس إلى الولايات المتحدة.

وتتهم الولايات المتحدة أداموف باختلاس ٩ ملايين دولار كانت قد قدمتها منحة لتطوير الأمن في المنشآت النووية الروسية. وقالت واشنطن إنها تشعر بالاستياء من قرار سويسرا وطالبت روسيا بتحقيق "العدالة".

بلير يعد البريطانيين بقرارات حاسمة ومواصلة الاصلاحات

لندن /الوكالات

قال توني بلير رئيس وزراء بريطانيا ان عام ٢٠٠٦ سيجلب معه قرارات صعبة وحاسمة ستشكل مستقبل بريطانيا لاجيال. ويواجه بلير في العام الجديد حزبا متمردا ومعارضة استعادت حيويتها.

وتعهد في رسالته بمناسبة العام الجديد بمواصلة اصلاحاته المثيرة للجدل في مجالات التعليم والمعاشات وسياسة الطاقة مما قد يشكل اختبارا لسلطته ويحدد خطته. وقال بلير في خطاب تلفزيوني ان عام ٢٠٠٦ عام تتخذ فيه قرارات حاسمة إذا كان لنا أن نواصل الرخاء وتحسين الخدمات العامة على المدى البعيد بسرعة.

وأضاف نواجه خيارات كبرى ستحدد مدى استعدادنا لتحديات المستقبل مشيرا إلى اصلاحات في مجالات التعليم والصحة والطاقة. وقال أيضا إن بريطانيا لن تسمح بأن تتراخى عزيمتها في محاربة ارهابيين كاولئك الذين هاجموا لندن في السابع من تموز وتحقيق الاستقرار في أفغانستان والعراق.

وفاز بلير بفترة ولاية ثالثة على التوالي في ايار الماضي لكن الاغلبية التي تمتع بها في البرلمان تقلصت جزئيا بسبب الغضب من حرب العراق وهو القرار الذي الحق به أكبر ضرر من الناحية السياسية منذ توليه رئاسة الوزراء. كما شجع اعلانه بأنه لن يرشح نفسه لفترة ولاية رابعة المتمردين في حزب العمال الذي يتزعمه وأضعف من سلطته في وقت بدأ فيه حزب المحافظين يبدو اكثر مصداقية في ظل زعامة ديفيد كاميرون الجديدة الشابة. ومن شأن هزيمة بلير في تشريع رئيسي أو فوزه بفارق ضئيل بمساعدة أصوات المحافظين الاضرار به. وقال بلير إنه سيتم فترة ولايته الثالثة لكن معظم المحللين يتوقعون أن يتنحى في عامين. ووقع الاختيار على وزير المالية جوردون براون باعتباره الشخص الأكثر ترجيحا لخلافته.

وشدد بيلر على أن قوة بريطانيا الاقتصادية ستساعدها على الصمود أمام التحديات العالمية.

كارثة المجاعة تهدد مليوني كيني

نيروبي /اف ب

وصف الرئيس الكيني موا كيباكي امس الاحد "المجاعة" بانها "كارثة وطنية" تهدد اكثر من مليوني شخص في شمال شرق كينيا والمناطق الساحلية التي تضربها موجة جفاف.

واكد الرئيس كيباكي اثناء توجيه تمنياته الى الشعب الكيني بمناسبة العام الجديد "بهدف التاكد من اننا نملك تدخلا مناسبا على الارض، فاني اعلن المجاعة كارثة وطنية".

وهي المرة الاولى التي يستخدم فيها الرئيس عبارة مجاعة لوصف الوضع السائد في بعض مناطق البلاد.

واضاف "اجدد ندائي الى شركائنا المحليين والدوليين لكي ينضموا الى الحكومة ونمد يدنا الى اشقائنا وشقيقاتنا الذين يواجهون هذا الوضع الصعب".

وقتل ما لا يقل عن عشرين شخصا من الجوع او المرض المرتبط بالجوع في كانون الاول/ ديسمبر في شمال شرق كينيا الذي يضربه الجفاف.

وهناك حوالى ٢،٥ مليون نسمة مهددون بالمجاعة ايضا في شمال شرق وشرق ومناطق سواحل كينيا. وتقدر المساعدة التي يفترض تقديمها الى هؤلاء الاشخاص ب١٥٢ مليون دولار (١٢٨ مليون يورو).

تكثيف الجهود للبحث عن منفذي تفجير سولاويزي

سولاويزي / BBC

أرسلت الحكومة الإندونيسية فرقا إضافية من المحققين إلى جزيرة سولاويزي للتحقيق في التفجير الذي أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص. وقد وقع الانفجار، الذي أسفر أيضا عن إصابة نحو ٥٠، في سوق بمدينة بالو بإقليم وسط سولاويزي.

وتحدث شهود العيان عن جثث ملقاة على الأرض بعد سماع دوي هائل.

ووقع الانفجار خلال ساعات الذروة الصباحية قرب محال لبيع لحوم الخنزير.

وقالت الشرطة إن القنبلة كانت مملوءة بالمسامير والكرات المعدنية.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن متحدث بلسان الشرطة قوله "أصيب أغلب الضحايا في سيقانهم من جراء شظايا القنبلة". كما تردد أنه تم العثور على قنبلة أخرى وتم إبطالها قرب موقع الانفجار.

ونقلت وكالة أسوشييتدبرس عن شاهد عيان قوله "كان الانفجار مدويا، وأصابني بالصمم لثانيتين".

وتابع قائلا "ركضت خارج منزلي وشاهدت الجثث ملقاة على الأرض". وقد حمل المتواجدون في المكان المتسوقين الذين لطخوا بالدماء حيث نقلتهم سيارات إلى أحد المستشفيات.

وأدان الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانج يودهيونو الهجوم.

وتردد أنه تم اعتقال اثني عشر شخصا فيما يتعلق بالتفجير.

يذكر أن إندونيسيا أكبر بلد مسلم من حيث عدد السكان، غير أنه في العديد من مناطق وسط سولاويزي يتساوى عدد المسلمين والمسيحيين. وقد تم تشديد الإجراءات الأمنية في الإقليم مؤخرا خشية اندلاع أعمال العنف مجددا بين السكان.